

بسم الله الرحمن الرحيم
مؤسسة ثبات للإنتاج الإعلامي تقدم :
(الموازنة بين الاندماج والثوابت)
للشيخ / أبي محمد المقدسي



بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد فقد تكلمنا مرارا في تأييد موضوع الاندماج والاتحاد بين الجماعات المقاتلة في سوريا ، وعرف عتًا هذا والله الحمد ولم نعترض على فكرته قط ..

وتعجّب من تأييدنا لذلك بعض من لا يعرف فقها ومنهجنا ..

حتى أنكروا علينا ذلك غلاة لم يستوعبوا سعة دائرة جهاد الدفع ..

كما أنكروا علينا بعض الأفاضل ظناً منهم أن في تأييدنا لذلك تفريط بالثوابت أو قبول بما يدعو إليه بعض الناس من دعوات الدولة الديمقراطية أو الأوردغانية أو نحوها

وهو الأمر الذي اضطرنا هنا إلى تبيين واضح يعرفه كل من يعرفنا ويعرف نهجنا ؛ ولا يكون همه قطع أوصال الكلم بعضه عن بعض ..

فكل من يتابع ما نكتبه يرانا قد كرّرنا مرارا وتكرارا أن التوحيد هو رأس الأمر الذي خلق الله الخلق وأرسل الرسل من أجله

وهو كلمة الله التي شرع الجهاد من أجل إعلانها

وهو أعظم المصالح التي تُقَدَى بالنفس والمال والدنيا كلها

تكلمنا في ذلك تصنيفا وردّاً ونثراً وشعراً وكتابةً (تغريداً) حتى تمللم من تكرارنا؛ وضجر منه من إذا ذكر الله وحده اشمازت قلوبهم ..

وحذرنا مما يضاد التوحيد من إشراك ، وما يناقضه من نواقض تهافت عليها الناس..

وبيننا أن الشرك بالله هو أعظم الذنوب على الإطلاق كما في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الذنب أعظم؟ فقال: «أن تُشرك بالله وهو خَلْقُكَ» أو قال: «أن تجعل لله نداً وهو خَلْقُكَ»

وعجب من تكرارنا لذلك وتركيزنا عليه من لا يعرف الواقع وما انتشر فيه من شرك عصري ونواقض لعري التوحيد الوثقى..

وبدهي لمن كان هذا عَظْمَ التوحيد عنده ، وكان التوحيد عنده أولاً وأخراً ودائماً (1)

بدهي أن يُحذّر من القتال تحت غير راية التوحيد وفي سبيل غير كلمته.

ولذلك رددنا على من حاول إسقاط (شرط التوحيد) وذلك بحشره في عموم قول الفقهاء (جهاد الدفع لا يشترط له شرط)

وبيننا أن التوحيد هو أبو الشروط كلها ورأسها وأصلها وأسها الذي لا يُقبل جهاد ولا دعوة ولا عمل بدونه والأدلة على ذلك وعلى حبوط كل عمل يتخلف عنه شرط التوحيد أكثر من أن يستوعبها هذا المقال المختصر. ولأجل أهميته العظيمة هذه ، وبداهة كونه شرطاً أصيلاً معتبراً لا يُخالف فيه عالم ، ولا ينكره فقيه فاهم ؛ لم يُحتجْ إلى تكرار ذكره في كل باب من أبواب الفقه التي يتكلم العلماء فيها ومنها الجهاد وشروطه.

كما دعونا مرارا وتكرارا إلى وجوب توحيد الكلمة على كلمة التوحيد ؛ كي نحمي ثمرات الجهاد ونحفظ تضحيات الشهداء من الإختطاف من سراق الجهاد الذين يتسلقون على جماجم الأبطال ويصعدون على أشلاء الشهداء ليقيموا دولتهم الديمقراطية العلمانية المسخ كما جرى من قبل في ساحات أخرى..

وأكدنا أن مطلوب الرسل وطريق النصر وسبيل الفلاح هو (توحيد المرسلين) الذي هو الفرقان بين المسلمين والمشركين ، والميزان في ضبط عرى الولاء والبراء ، والذي يقاتل أهله لتكون كلمة الله هي العليا ، ويسعون لتحكيم شرع الله وحده .. وليس هو توحد الوطنيين الذي لا يفرق بين أهل التوحيد وأهل التنديد ويهدم عرى الولاء والبراء ويقاوم على كلمة غير الله ويسعى لتحكيم غير شريعته ..

فصار بديهيا بعد هذا كله ومعلوم ضرورة أن الاندماج الذي نؤيده لا يجوز أن يهدم هذه الأركان أو يهدر تلك القواعد أو يهمل تلك الثوابت ؛ فإن فعل شيئا من ذلك فلا برك الله فيه ولا في أهله ، وقناعتنا الراسخة أنه إن قام فلن يدوم مادام في المجاهدين عروق تنبض بالتوحيد وعراه الوثقى ..

وصار بديهيا أننا لا ندعوا إلى اندماج يسيّره طاغوت داعم من وراء الحدود من خلال فصائل مختزقة ومدعومة تسعى لتبديل طاغوت بطاغوت !

وصار بديهيا أننا لا ندعوا إلى اندماج تكون ثمرته دولة ديمقراطية شريكية أو علمانية أوردغانية.

فإن قيل : فكيف تؤيدون اندماجا يتوقع منه الناس انحرافات مثل هذه.. وتتوجسون أنتم منه أيضا؟!!

وتقولون : لا نملك معارضة اندماج لجهاد الكفار وصد عاديتهم عن أهل الإسلام ، ولا نملك إلا الدعاء للجهاد وأهله الصادقين أن يحفظهم الله من كيد الكائدين !

نقول: أولا ؛ إن الأحكام تبنى على الأدلة الشرعية وما يُرجّحه الفقه السديد في الدين وما تقتضيه ضروريات ومقاصد الشريعة ، ولا تبنى على توقعات الناس أو تخرصاتهم وتنبؤاتهم.

فإن قيل: لكن النظر في المآلات من مهمات الإجتهد وأليات الفقه السديد

نقول : ولذلك احتطنا في توازننا الذي اخترناه ، كما سيأتي ولم نجعله مهلهلا على عواهنه..

ونقول ثانياً ؛ إن فقهننا قائم على الموازنة بين المصالح والسعي أولاً إلى تحصيلها جميعها ما استطعنا إلى ذلك سبيلا ؛ فإن تعسر ذلك علينا قدمنا الأعظم منها ..

وهذا مفهوم من قوله تعالى: (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ)

ومنه يعلم أن الواجبات إذا تزامت فيستفرغ الفقيه المسدّد وسعّه في إعمالها جميعها ما استطاع إلى ذلك سبيلا ولا يهمل واجبا ولو كان غيره أوجب منه إلا عند التزاحم وتعذر الجمع بينهما فيختار الأعم .

أما مادام في الوسع تحصيلهما جميعا فذلك واجبٌ حتمٌّ ؛ لأنها كلها أوامر الله ؛ ونحن مأمورون بالاستجابة لأوامره ما استطعنا إلى ذلك سبيلا ..

ودعوى بعض الناس تعذر الجمع بين الاندماج والقتال في سبيل إعلاء كلمة الله ، أو تعذر الجمع بينه وبين السعي لتحكيم شرع الله ؛ غير صحيح ، فهناك من الفصائل ولو صغرت من يصرح ويعلن بأن جهاده وسعيه لأجل ذلك وليس عنده داعم يربطه أو دولة تسيّره ؛ فليندمج أنصار الشريعة مع هؤلاء ، وليحرصوا عليهم، وليهتموا بهم ، وليقرّبهم من كان صادقا في الجمع بين نصرته المستضعفين وتحكيم الشريعة..

وكذلك في الفصائل التي نتوجس منها لارتباطاتها الخارجية بالداعم وألثأثير المميعة أو المرجئة القوي فيها ؛ أيضا في صفوفها صادقون لا يريدون من جهادهم غير تحكيم الشريعة مع نصرته المستضعفين من أهل الإسلام ، فليتواصل مع هؤلاء الصادقين أيضا ولينسق ويُرْتب معهم من يجاهد في سبيل الله والمستضعفين ، فأمثال هؤلاء هم من تعقد عليهم الأنامل وإن قلوا ، ولا يغتر بالآخرين ولو كثروا .. وهؤلاء هم من يقفون لأعداء الشريعة عند الحقائق ويتصدون للمؤامرات والمكائد، وخير سبيل لحفظ ثمرات الجهاد هو التناصر معهم والاتفاق والتعاون على البر والتقوى، وبهذا يتحقق التوازن بين الحرص على الاندماج الذي لا بد منه لصد عادية الكفار عن الإسلام وأهله ، والحرص على تحكيم شرع الله ولو بعد حين .

أما التفكير بأن جماعة أو فصيلا وحده سيصد عادية الكفار وبقية دولة الإسلام ويحكم الشريعة دون أن يتعاون مع من حوله من الجماعات والفصائل ، ودون تفاهات منضبطة بسياسة الشرع مع كل من يقاتل الطاغوت ولو من منطلقات غير منطلقاتنا ؛ فلا يكاد مثل هذا يكون إلا نادرا ؛ والنادر لا حكم له ..

وليس حلا شرعيا أيضا ؛ الانسحاب من المشهد والإنكفاء على النفس وترك الجهاد ..

بل لا بد من التركيز على هذا التوازن واستيعابه من كل صادق ..

ففي قتال الدفع تتوسع مدارك الفقيه ولا يسعه وهو يرى حرمة المسلمين وهي تُنتهك ، ونساءهم وهن يُهن ويُشردن ويُسجن ويُغتصبن ، وأطفالهم يقتلون ويحاصرون وشيوخهم وهم يموتون جوعا ويسحقون تحت ركام القصف ؛ لا يسعه إلا أن يسعى جادا في الجمع بين (الدفع عنهم والسعي لتحكيم شرع الله)

ومن يزعم أنه لا يمكن الجمع والاجتهاد والتسديد والمقاربة في الموازنة بين هذا وذاك ؛ مخطئ أو معسر للجهاد ، معطل لمقاصده ..

فنحن نرى اليوم تطرفا في الاختيارات وتعنتا في الطرح لا وسطية فيه بين المميعة والمتشددة ..

- فمن مُتهمٍ بالمثالية ويتصعب الجهاد لمن يطلب جهادا تكون ثمرته تحكيم شرع الله !

فيريد جهادا لا ثمرة له إلا إسقاط الطاغية ولو باستبداله بطاغية آخر؛ تحت غطاء التساهل بشرط جهاد الدفع أو دفع الصائل ! وزعموا أن من تطلع لثمرة غير هذا فقد صعب الجهاد وحمل الشعب السوري ما لا يحتمله !

وكل من يعلم الواقع ولا يعيش في القواقع يعلم أن كل مقاتل وداعم يسعى ولا بد لثمرة وضعها نصب عينيه..

فلماذا يعيب هؤلاء على أهل الحق أن يجعلوا ثمرة جهادهم تحكيم الشريعة مع دفع الصائل عن الإسلام وأهله؟

- ومن مُتَعَنَت لا يرتضى الجهاد إلا تحت اسمٍ معيّن أو تنظيم محدد ، أو خيالي يريده جهادا جنده كالملائكة لا زلل فيهم ولا خطأ.

وكلا الطائفتين قد جانبنا الصواب ..

وكلاهما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية خطأ أشباههم وتكلم على شططهم بعد أن أبان «الطريقة الوسطى التي هي دين الإسلام المحض وهي طريقة خيار هذه الأمة قديما وحديثا، وهي الواجبة على كل مكلف وهي جهاد من يستحق الجهاد، مع كل أمير وطائفة هي أولى بالإسلام منهم، إذا لم يمكن جهادهم إلا كذلك، واجتناب إعانة الطائفة التي يغزو معها على شيء من معاصي الله

ووصف هذه الطريقة بأنها متوسطة بين طريق الحرورية وأمثالهم ممن يسلك مسلك الورع الفاسد الناشئ عن قلة العلم،

وبين طريقة المرجئة وأمثالهم ممن يسلك مسلك طاعة الأمراء مطلقاً وإن لم يكونوا أبراراً

فقال رحمه الله تعالى : (فإن اتفق من يقاتلهم على الوجه الكامل فهو الغاية في رضوان الله وإعزاز كلمته وإقامة دينه وطاعة رسوله)

فتأمل إلى قوله عن هذه الصورة التي ينشدها كل موحد وهي القتال على الوجه الكامل أنه (الغاية في رضوان الله وإعزاز كلمته وإقامة دينه)

ثم يقول رحمه الله : (وإن كان فيهم من فيه فجور وفساد نية بأن يكون يقاتل على الرياسة أو يتعدى عليهم في بعض الأمور وكانت مفسدة ترك قتالهم أعظم على الدين من مفسدة قتالهم على هذا الوجه كان الواجب أيضا قتالهم دفعا لأعظم المفسدتين بالتزام أدناهما فإن هذا من أصول الإسلام التي ينبغي مراعاتها .

ولهذا كان من أصول أهل السنة والجماعة الغزو مع كل بر وفاجر فإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وبأقوام لا خلاق لهم كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم .

لأنه إذا لم يتفق الغزو إلا مع الأمراء الفجار أو مع عسكر كثير الفجور فإنه لا بد من أحد أمرين إما ترك الغزو معهم فيلزم من ذلك استيلاء الآخرين الذين هم أعظم ضررا في الدين والدنيا ، وإما الغزو مع الأمير الفاجر فيحصل بذلك دفع الأفجرين وإقامة أكثر شرائع الإسلام وإن لم يمكن إقامة جميعها فهذا هو الواجب في هذه الصورة وكل ما أشبهها . بل كثير من الغزو الحاصل بعد الخلفاء الراشدين لم يقع إلا على هذا الوجه .

وثبت عن النبي (الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغرم) فهذا الحديث الصحيح يدل على معنى ما رواه أبو داود في سننه من قوله (الغزو ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل) وما استفاض عنه أنه قال (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم إلى يوم القيامة) إلى غير ذلك من النصوص التي اتفق أهل السنة والجماعة من جميع الطوائف على العمل بها في جهاد من يستحق الجهاد مع الأمراء أبرارهم وفجارهم بخلاف الرافضة والخوارج الخارجين عن السنة والجماعة هذا مع إخباره بأنه سيلي أمراء ظلمة خونة فجرة فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى وأست منه ولا يرد علي الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه وسيرد علي الحوض .

فإذا أحاط المرء علما بما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم من الجهاد الذي يقوم به الأمراء إلى يوم القيامة وبما نهى عنه من إعانة الظلمة على ظلمهم علم أن الطريقة الوسطى التي هي دين الإسلام المحض جهاد من يستحق الجهاد كهؤلاء القوم المسئول عنهم مع كل أمير وطائفة هي أولى بالإسلام منهم إذا لم يمكن جهادهم إلا كذلك واجتنب إعانة الطائفة التي يغزو معها على شيء من معاصي الله بل يطيعهم في طاعة الله ولا يطيعهم في معصية الله إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وهذه طريقة خيار هذه الأمة قديما وحديثا وهي واجبة على كل مكلف وهي متوسطة بين طريق الحرورية وأمثالهم ممن يسلك الورع الفاسد الناشئ عن قلة العلم ، وبين طريقة المرجئة وأمثالهم ممن يسلك مسلك طاعة الأمراء مطلقا وأن لم يكونوا أبرارا) مجموع الفتاوى 28/508

فعلى الصادقين من المجاهدين أن يتعاونوا مع الفصائل الصادقة التي تُصرّح بأن قتالها لأجل تحكيم الشريعة، وأن يتعاونوا أيضا مع الصادقين ممن لا تخلوا منهم فصائل الداعم والدخن ؛ فيرجّحوا بهم كفة أنصار الشريعة، وعليهم أن لا يمتنعوا من التحالف بالقتال مع من يريد الدفع عن المستضعفين من المسلمين وأعراضهم وأموالهم، وإن خالفهم في الثوابت والغايات النهائية ؛ دون أن يركنوا إليهم أو يؤوئهم قيادة الجهاد ، ولا يرغب عن هذا أو يمتنع منه في ظل نازلة الشام واستضعاف المسلمين وتكالب ملل الكفر عليهم من رافضة مجوس وروس ملاحة وصليبين وغيرهم ، إلا متشدد ضاق عقله عن استيعاب السياسة النبوية الرشيدة والفقہ الصحيح السديد .

فمعلوم أن سياسة النبي الشرعية قد علمتنا أن نستفيد ممن حولنا فنوظف من نستطيع توظيفه للإعانة على تحقيق غاياتنا النبيلة وأن لا نعامل من حولنا جميعا معاملة واحدة أو نبادئهم كلهم بالحرب دفعة واحدة .. فقد هادن النبي صلى الله عليه وسلم اليهود حين قدم إلى المدينة وهم مشركون ؛ وأقر تحالفاتهم مع الأنصار ولم يبطلها حتى كانوا هم من نقض عهدهم بغدرهم .. وكذلك حالف خزاعة وكانوا عيبية نصحه صلى الله عليه وسلم كافرهم ومسلمهم

وصالح كفار قريش في الحديبية وهم من أخرجه هو وأصحابه من ديارهم وآذوهم وعذبوهم وقاتلوهم في الدين ..

وفي غزوة أحد خاطب الله جميع من في المدينة مسلمهم ومنافقهم لأن الجهاد كان وقتها جهاد دفع لمن جاءهم إلى المدينة يحاربهم ويهدم دولتهم ، وأقر سبحانه وتعالى أن يستنهض المؤمنين المنافقين ولو لم يقاتلوا إلا دفعا عن أنفسهم وعيالهم وأعراضهم فقال : **وَلِيْلِمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا**

فالمسلم الموحد الصادق يقاتل في سبيل الله ، ودفعا عن أهله وعياله وعموم المسلمين المستضعفين

ولا يمتنع المسلم العاقل من يريد أن يقاتل معه دفعا عن أهله وعموم المستضعفين وحسب

(قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا)

فالمجاهد الموحد يقاتل في سبيل الله لتحقيق التوحيد وإقامة دين الله وتحكيم شريعته ؛ ويقاوم كذلك نصرة لأهل الإسلام ودفعاً للظالمين والمجرمين عن المستضعفين والمظلومين .

فإن ناصرَه قومُه من عموم أهل الإسلام على اختلاف مذاهبهم ومناهجهم ولو عن عصبية أو قبلية أو مروءة أو حماية وأعانوه على جزء مما يقاتل عليه ، وهم لا يوافقونه على جزء أهم منه ؛ لم يمنعه من القتال معه نصرة لذلك الجزء ؛ فالدين مبني على تحصيل المصالح ودفع المفساد قدر الإمكان ..

ولا أحد يمنعه من إبراز توحيده وإعلانه وجعله الغاية والراية ودعوة قومه وسائر الجماعات والفصائل والمذاهب إليه ؛ وإن شغب عليه منظروا الفنادق وعلماء السلاطين ومرجئة العصر وأعداء المنهج ..

فأصحاب الطائفة القائمة بدين الله ينصرون الدين الحق ويقاومون عليه ولا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم أو شغب عليهم .

ولا أحد يمنعه من من استثناء رؤوس الضلالة في الفصائل المشوهة أو المشوشة والحذر منهم ؛ فهؤلاء يُقصون ولا يجوز أن يُجعلوا أصحاب قرار أو من قوام قيادة المجاهدين وصلبها ؛ لأنهم ماداموا رؤوس ضلالة فلا يوثق بهم خصوصاً وأكثرهم يأبى قطع العلائق مع الطاغوت الداعم ويحسن به الظن وقد يتولاه لأنه يراه مسلماً .. فإقصاء هؤلاء والحذر منهم والتنبيه الدائم لهم واجب ، ولولا الاضطرار وأن القتال قتال دفع قد تحتف به ضرورات؛ لما ذكروا في هذا السياق ، فلا يمسكون قيادة غير أتباعهم إن استعين بهم ، ولا يؤلون على خيرة المجاهدين أو يُؤتمنون على أسرارهم ومجلس شورايم ولا يُجعلون عضداً وقواماً للجماعة يعتمد عليهم ويتكأ ؛ فما أسرع خذلانهم وتقلبهم ..

قال تعالى : (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ) فتأمل كيف أن الخذلان وذهاب النصر في الدنيا ومسيب النار في الآخرة .. سبب ذلك كله : الركون للظالمين

وقال تعالى : (وَمَا كُنْتَ تَتَّخِذُ الْمَضِلِّينَ عَضُدًا) العضد: هو قوام اليد فقوتها كلها فيه ؛ و (كنت) بالفتح كما في قراءة أبي جعفر ؛ أي يا محمد ؛ لا تتخذ رؤوس الضلالة قواماً لقوتك ومقربين منك وخاصة ..

وقد سأل الكوسج الإمام أحمد بن حنبل عن المرجي إذا كان داعية؟ فقال: أي (والله، يُجفى ويُقصى)

ونحمد الله أن هذا الصنف الخبيث هم أبعد الناس عن الإندماج ومناصرتهم ، بل هم أعداؤه والمخذلون عنه ؛ خوفاً من المنهج الحق (أو الأدلجة كما يسمونها) ، والله الغني ؛ فبُعدهم نقاء للجهاد .

وأخيراً فلا أحد يمنع المجاهد الموحد من التخطيط لترجيح كفة التوحيد والتحالف مع أنصار الشريعة كي لا تُسرق ثمره الجهاد ولا تُختطف غايته ؛ فكما يكيد الداعم وأذنبه ومن يُطويعه من المدعومين للمجاهد الموحد ؛ فيجب على المجاهد أيضاً أن يتعاون مع أهل الحق وأنصار الشريعة في كل الجماعات لرد كيد أولئك عن التوحيد وأهله ومكرهم في الجهاد وثمراته والتعاقد لنصرة الشريعة وتكثير سواد أنصارها وطلابها .

وهكذا يحقق التوازن بين الإتحاد والإندماج الذي لا يبد منه لدفع الصائل ، وبين العمل لأجل تحكيم الشريعة والتعاون مع أنصارها على الحفاظ على الثوابت ..

هذا هو الطريق والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

والموفق من سلكه في هذه النوازل والتزمه في هذه الدواهي التي دعت أهل الإسلام .. ولم ينحرف إلى إفراط يمنع من التعاون مع من يمكن التعاون معه في الساحة ؛ نصرة للمستضعفين ورداً لصال الكفار عنهم ..

ولم ينحرف إلى تفريط يتنازل فيه عن الثوابت فيضيع ثمرات الجهاد العظيمة ويُسلط عليها الفصائل المنحرفة وداعيتها من الطواغيت .

قال شيخنا ابن تيمية رحمه الله تعالى: (باب التعارض باب واسع جدا لا سيما في الأزمنة والأمكنة التي نقصت فيها آثار النبوة وخلافة النبوة، فإن هذه المسائل تكثر فيها، وكلما ازداد النقص ازدادت هذه المسائل، ووجود ذلك من أسباب الفتنة بين الأمة، فإنه إذا اختلطت الحسنات بالسيئات : وقع الاشتباه والتلازم

فأقوام قد ينظرون إلى الحسنات فيرجحون هذا الجانب وإن تضمن سيئات عظيمة،

وأقوام قد ينظرون إلى السيئات فيرجحون الجانب الآخر وإن ترك حسنات عظيمة،

والمتوسطون الذين ينظرون الأمرين قد لا يتبين لهم أو لأكثرهم مقدار المنفعة والمضرة أو يتبين لهم فلا يجدون من يعينهم على العمل بالحسنات وترك السيئات ؛ لكون الأهواء قارنت الأراء ، ولهذا جاء في الحديث : (إن الله يحب البصر النافذ عند ورود الشبهات ، ويحب العقل الكامل عند حلول الشهوات) (2) . فينبغي للعالم أن يتدبر أنواع هذه المسائل) اهـ

مجموع الفتاوى

نسأل الله تعالى أن يوفق إخواننا المجاهدين لاندماج أو اتحاد أو تحالف يغيظ العدى وينصر الإسلام وأهله ويعز الله به أهل طاعته ويذل به أهل معصيته ويحكم فيه بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

وكتب

أبو محمد المقدسي

آخر ربيع الأول 1438هـ

(1) هذا عنوان متنٍ للشيخ في التوحيد ؛ وضعه في السجن كمنهجٍ يُدرس ويعرّف التوحيد بحلة تناسب نوازل العصر.

(2) هذا الحديث ضعيف .

والله ولي التوفيق .



حساب تويتر : (TAHBAT (<https://twitter.com/asadtahed?s=09>)



حساب تليجرام : (THABAT (<https://telegram.me/thabat>)

Created: 10 days ago

Views: 875

Online: 0

(Save as PDF (<https://justpaste.it/jpdf/11wog>))

<http://www.facebook.com/justpaste.it/>

(url=<https://justpaste.it/11wog>)&title=

(<<url ((